

نقد الملكية الفكرية والسطو العلمي

Prepared by منصور السويحب

دراسات نقدية 2

Lecture No. 6



"دور التحول الرقمي في تحسين أداء القطاع الصحي - دراسة تطبيقية على إدارة الأجهزة الطبية في سورية"

Task No.6

دراسات نقدية 2

"دور التحول الرقمي في تحسين أداء القطاع الصحي - دراسة تطبيقية على إدارة الأجهزة الطبية في سورية"



عبيد، مجد عباس. (2025). ماجستير إدارة التقنية،
الجامعة الافتراضية السورية، سورية.



أولاً: نقد الرسالة في ضوء المحددات

1. الاقتباس والتوثيق المرجعي (داخل النص وفي القائمة)

الملحوظة النقدية: عند مراجعة "الدراسات المرجعية" (الصفحات 19 إلى 31)، نلاحظ ان الباحث اتبع أسلوباً غريباً جداً في عرض الدراسات السابقة؛ حيث قام بفصل كل دراسة على حدة وتفكيكها إلى (العنوان، المؤلفون، المرجع، الملخص، ما تم تنفيذه، النتائج، التوصيات). خلل في التوثيق والأمانة العلمية: هناك أخطاء فادحة في كتابة التواريخ داخل النص تثير الشكوك حول دقة النقل؛ فمثلاً في الصفحة 19 كتب: ResearchGate, 20 وفي الصفحة 26 كتب: ResearchGate, 200 وفي الصفحة 28 كتب: ResearchGate, 20. هذا البتر في التواريخ يعكس ضعفاً شديداً في المراجعة الأكاديمية، ويُضعف من مصداقية احترام الملكية الفكرية للمؤلفين الأصليين الذين لا نعرف في أي عام نشروا أبحاثهم بدقة! نظام التوثيق: في قائمة المراجع النهائية (صفحة 93)، خلط الباحث بين أساليب التوثيق ولم يلتزم بنسق موحد وصارم (مثل APA أو MLA)؛ حيث

أولاً: نقد الرسالة في ضوء المحددات

2. أصالة الأفكار والنتائج (هل قدم الباحث شيئاً جديداً؟)

نقطة قوة (الأصالة): للامانة العلمية، تميزت الرسالة في جانب "الاقتراحات التطبيقية" (الفصل الثالث والرابع)، حيث لم يكتفِ الباحث بالجانب النظري أو التلخيص، بل قدم نموذجاً عملياً لواجهات نظام رقمي مقترح لإدارة التجهيزات الطبية (Medical Devices Manager). الصور والواجهات المعروضة (النوافذ من 8 إلى 12) تعكس مساهمة أصيلة ونتاج عملية تعود للباحث، مما يرفع عنه تهمة "السطو الدراسي" أو مجرد إعادة صياغة أعمال سابقة في الجانب التطبيقي.

3. الاعتماد على مصادر موثوقة ومراجعة علمياً

الباحث اعتمد على مصادر قوية إجمالاً (منظمات دولية مثل WHO، وقواعد بيانات مثل PubMed/PMC و ResearchGate). ومع ذلك، هناك إفراط في الاعتماد على أوراق منشورة في ResearchGate كمرجع أساسي، ومن المعلوم أكاديمياً أن ResearchGate هو شبكة تواصل علمي وليس دار نشر مراجعة للأقران (Peer-reviewed) بحد ذاتها، وكان الأولى توثيق المجلات الأصلية التي نُشرت فيها تلك الأوراق.

ثانياً: نقد الملكية الفكرية والنزاهة

1. "التعليب الرقمي" والاعتماد على الاصطناعي (AI-Generated Content)

إذا نظرنا إلى هيكلية عرض الدراسات السابقة (صفحة 19-30): (العنوان، المؤلفون، الملخص، ما تم تنفيذه، النتائج، التوصيات) بهذا الترتيب الهندسي المكرر لكل دراسة، فإنها تشبه إلى حد كبير مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي عند طلب تلخيص الأوراق البحثية! في البيئة الأكاديمية الحديثة (2025/2026)، يُعد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتلخيص وكتابة الأقسام دون التدخل البشري النقدي صياغةً لشكل جديد من أشكال "السطو الأكاديمي غير المباشر"، حيث يغيب هنا "التحليل المقارن الفعلي" ويحل محله التلخيص الآلي الممنهج. الباحث لم يقم بـ "نقد" الدراسات السابقة، بل قام بـ "تجميعها" فقط.

2. تضارب المصالح والملكية الفكرية المؤسساتية (Conflict of Interest)

ذكر الباحث في الصفحة 74 نصاً: "تجدر الإشارة بأنه من واقع العمل في المستشفيات تم تصميم وتطوير نظام معلومات لإدارة الأجهزة الطبية ضمن إحدى المؤسسات الصحية".

السؤال النقدي هنا: لمن تعود ملكية هذا النظام الفكرية؟ هل هي للمؤسسة الصحية التي يعمل بها الباحث؟ أم للباحث نفسه؟ إذا كان النظام قد طُوّر لصالح جهة عمله وبتمويلها، فإن عرضه في رسالة ماجستير كإنجاز بحثي شخصي دون إرفاق "موافقة خطية من المؤسسة" أو إقرار بملكية المؤسسة للنظام يُعد انتهاكاً لأخلاقيات البحث العلمي وحقوق الملكية الفكرية المؤسساتية.

ثانياً: نقد الملكية الفكرية والنزاهة

الأكاديمية

3. الأمانة العلمية في جمع البيانات (Ethical Clearance)

الباحث طبق الاستبيان على 11 مستشفى ومركز صحي في ظروف حساسة (سوريا). لم تذكر الرسالة في فترات المنهجية (صفحة 59) مدى حصول الباحث على "موافقة أخلاقية" (Ethical Approval/IRB) من وزارة الصحة السورية أو إدارات المستشفيات لتداول ونشر بيانات حساسة تتعلق بجاهزية الأجهزة الطبية الحساسة (مثل أجهزة التنفس الاصطناعي والقسطرة). نشر هذه البيانات دون تصريح رسمي قد يدخل في دائرة تسريب البيانات والانتهاك الأخلاقي.

4. غياب "التكامل النقدي" (Thematic Synthesis)

أن الفصل الخاص بالدراسات السابقة يجب أن يكون حواراً بين العلماء (مثلاً: "اتفق وانغ مع تشانغ في حين اختلف بحريني.."). لكن باحثنا قام بوضع "بلوكات" معزولة. هذا يضعف "أصالة المعالجة العلمية"، مما يجعل الجهد يبدو أقرب إلى الترجمة والنقل الحرفي منه إلى البحث النقدي المتقدم.

ثالثاً: الخلاصة

- الرسالة في مجملها تحمل فكرة أصيلة وقيمة تطبيقية ممتازة تخدم الواقع الصحي السوري، وتبرأ من السطو المباشر (الانتحال الحرفي) بفضل الجانب التطبيقي البرمجي المبتكر. ومع ذلك، وقع الباحث في شرك الإهمال التوثيقي (تواريخ مبتورة، غياب نسق APA الصارم)، وضعف المعالجة النقدية للدراسات السابقة التي بدت مستخرجة أو ملخصة بشكل آلي، مع غياب كامل للإفصاح عن الملكية الفكرية للنظام المستمد من مكان عمله، وهو ما يجب التنويه إليه كقصور في معايير الملكية الفكرية والنزاهة الأكاديمية.

عبيد، مجد عباس. (2025).
ماجستير إدارة التقنية،
الجامعة الافتراضية السورية،
سورية.



Chapter

05

المرجع (المصدر)

<https://share.google/fUNMk9mlGoj6RM8Pu>



Thank You